الفصل الأول: (مدخل الدراسة)

الحمد لله رب العالمين وإله الأولين والآخرين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، النبي الأمين محمد بن عبد الله، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

في العقد الثاني من القرن الخامس عشر الهجري انتشر مفهوم العولمة انتشاراً واسعاً على المستوى العلمي والإعلامي، وسارعت الصحف والمجلات بتناول المفهوم وإبرازه، وعقدت له ندوات ومؤتمرات محلية وإقليمية وعالمية بأهداف وأسماء متنوعة، ويعود ذلك لإرتباط هذا المفهوم ارتباطاً وثيقاً بالتقدم التقني الهائل في ميدان الحاسب الآلي وشبكة المعلومات والاتصالات الفضائية وما يتصل بها من بث فضائي مسموع ومرئي.

والعولمة لها جوانب ومجالات متعددة ومتنوعة، يقول مؤلفا كتاب فخ العولمة: (ليس هناك عولمة واحدة بل توجد عدة عولمات، هناك عولمة للمعلومات، وعولمة للمخدرات، وعولمة للأوبئة، وعولمة للمال ومما يزيد الأمر تعقيداً أن العولمة دخلت مجالات مختلفة)(١)، حتى أنها لا تترك ميداناً من الميادين إلا وتريد أن تصل إليه وتحتويه(٢). ويلاحظ أن الاختلاف بين المتابعين والمهتمين بالعولمة لا يقتصر على تحديد جوانبها وحصر مجالاتها بل يشمل أموراً كثيرة منها الاختلاف حول تحديد مفهوم العولمة فهو (مفهوم خلافي مراوغ يحمل كثيراً من التوجهات والمفارقات التي يتعين الانتباه إليها وإدراك ما تتضمنه أو ترقى إليه

(١) مارتين، فخ العولمة ص ٣٢٨.

(٢) عمارة محمد، أبعاد العولمة، صحيفة العالم الإسلامي ص ٥.

من أهداف بعيدة المدى)[١].

كما يلاحظ أيضاً أن أكثر جوانب العولمة اهتماماً هو الجانب الاقتصادي على حساب الجوانب الأخرى واعتقادهم أن الرأسمالية قوة متحركة لديها موضوعات جديدة[٢] ولكن الاهتمام بالجانب الاقتصادي بدأ منذ وقت مبكر وقبل انتشار مفهوم العولمة من خلال إنشاء صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية حيث كان الهدف الأول لإنشاء صندوق النقد الدولي هو التحكم بأسعار صرف العملات وضبط موازين المدفوعات ومصادر تمويل العجز لدى الدول الأعضاء[٣].

وقد واجهت العولمة انتقادات وتحديات عديدة حيث يقول سميث (٢٠٠٠م) في دراسته بعنوان تحديات العولمة للتعليم إن العولمة هي استمرار للاستعمار الأوروبي باستخدام التقنية الرأسمالية (**www.eric.NoEJ611935**)

وهذه الانتقادات والتحديات للعولمة ليست خاصة بمنطقة دون أخرى أو قارة دون أخرى وإنما ظهرت في كل مناطق العالم تقريباً.

حيث أظهرت بعض الدول الخوف من شبكة المعلومات أن تكون أداة لهيمنة الثقافة الأمريكية بينما دول أخرى ترى في شبكة المعلومات عاملاً مشجعاً لظهور مجتمعات ثقافية عالمية (**www.Cipe-egypt.org**)، كما أنه عقد في عام ١٩٩٨م مؤتمر دولي في كندا أكد تراجع الثقافة القومية لصالح الثقافة الأمريكية بسبب وسائل الاتصال[٤]

---

(١) مراد بركات، العولمة ذلك المفهوم المراوغ، مجلة العربي العدد ٥٢٦، ص٢٦.

(٢) فوكوياما، نهاية التاريخ ص ٢٧٨.

(٣) عبد الحميد، عبد المطلب، النظام الاقتصادي العالمي ص ١٨.

(٤) كتاب المعرفة ص ١٧٧.

وأعلنت فرنسا صراحة الخوف من الثقافة الأمريكية حيث دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك إلى إقامة تحالف بين الدول التي تعتمد لغات من أصل لاتيني للتصدي بشكل أفضل لهيمنة اللغة الإنجليزية حيث أكد أنه يحق للآخرين حشد القوى لإرساء المساواة في العرض وسماع الأصوات الأخرى وأن هناك دول تريد الإبقاء على لغاتها واقترح إنشاء موقع للثقافات اللاتينية وأعرب عن أمله في أن تعترف منظمة اليونسكو رسمياً بحق التعددية الثقافية (www.Aljazeera.net/a.c).

وبدأت المجتمعات بصفة عامة والمجتمع الإسلامي بصفة خاصة تعاني من تحديات كثيرة وخطيرة وهذه التحديات يختلف نوعها وحجمها وخطورتها من مكان لآخر؛ فمثلاً أنفقت ماليزيا أكثر من ثلاثة ونصف مليار دولار على مشروع في مجال التقنية المتطورة بينما هناك ٧٠% من المدارس الابتدائية لا توجد بها أجهزة حاسب آلي و ١٠% من المدارس لا توجد بها مياه أو كهرباء. (www.Cipe-egypt.org) فهذا نموذج للتحدي الذي تواجهه الدول من العولمة تم رصده حسابياً، إلا أن هناك تحديات ثقافية لها علاقة بالأفكار والاتجاهات والمعتقدات لا يمكن رصدها مباشرة إلا بعد تغلغلها (www.Cipe-egypt.org) وحتى بعد تغلغلها لا يمكن معرفة نسبة الانتشار إلا بعد تحكمها؛ بخلاف العولمة الاقتصادية والتي يمكن حصر الأعداد والنسب للمتغيرات المتعلقة بها.

فقد صدر بيان من مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية يذكر أن الاستثمار الأجنبي قفز بنسبة ٢٧% في عام ١٩٩٩م حيث بلغ ٨٦٥ مليار دولار وهو رقم غير مسبوق (www.Cipe-egypt.org).

ومن الواضح أن تأثير أدوات ووسائل العولمة في الجانب الثقافي أكثر خطورة، فهو يخترق الحدود من خلال محطات الإذاعة والقنوات الفضائية وشبكة

المعلومات للتأثير في القيم والاتجاهات واختراق خصوصية المجتمعات.

والشكوى من وسائل الإعلام لم تقتصر على بلد دون آخر؛ ففي الولايات المتحدة الأمريكية يقول إنجلاند (أن الأطفال الأمريكيين يشاهدون التلفزيون بمعدل مقداره خمس أو ست ساعات يومياً، وأن الأطفال الأصغر منهم تكون مشاهدتهم أكثر ممن يكبرونهم ... وأن هناك إجماعاً بين النقاد على أن كثيراً جداً مما يعرض على الشاشة الصغيرة ليس طيب المستوى كما يشاهده أي إنسان، وهو غير طيب على الإطلاق للأطفال كي يشاهدوه ... وأنه مشكلة حقيقية في حياة الأطفال)[1]

حتى أن وسائل الإعلام المحلية بينها وبين التربية فجوة كبيرة، مثلاً (برامج الأطفال في تلفزيون الكويت ليس من أهدافها غرس منظومة القيم التي تسعى وزارة التربية لغرسها في أطفال المدرسة، بل إنه في كثير من الأحيان تسعى تلك البرامج التلفزيونية إلى إظهار القيم السلبية أكثر من إظهارها للقيم الإيجابية)[2]؛ كما أكدت مديرة برامج الأطفال في تلفزيون سوريا هذا الاتجاه فقالت عن برامج الأطفال (لا سياسة ولا أهدافاً حقيقية لها ومعظم هذه البرامج تنقسم إلى قسمين برامج محلية وبرامج مستوردة، ومعظم المستورد هي رسوم متحركة من اليابان مثل بوكيمون وأبطال الديجتال) (www.culture@abayan.co.ae)

فإذا كانت فرنسا والدول الأوربية غير الناطقة بالإنجليزية تدعو للمحافظة على الهوية الثقافية الخاصة بها والوقوف أمام النظام المهيمن، فالحاجة ملحة للمجتمعات الإسلامية أن تقف في مواجهة الثقافة التي تخالف الدين

(١) إنجلاند، ديفيد، التلفزيون وتربية الأطفال، ص ٢٢، ٢٨، ٣٤.

(٢) العبد الغفور، ١٩٩٦، دراسة لآراء التربويين والإعلاميين، المجلة التربوية، جامعة الكويت، العدد ٤١، ص ٣٥.

الإسلامي. فالمجتمع الإسلامي سواء كان على مستوى الدول أو الأقليات فإنه يجب أن يعتمد على الشريعة الإسلامية في تنظيم العلاقات الفردية والأسرية والاجتماعية و هو مصدر ومعيار لثقافته، وأي مفهوم جديد سواء كان مادياً أو غير مادي ينظر إلى مدى موافقته أو مخالفته للشريعة. وقد حظي الطفل في التربية الإسلامية بالرعاية والاهتمام حتى قبل أن يولد، حيث وجه النبي محمد صلى الله عليه وسلم بالاختيار الحسن لأم الطفل. عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك»(١).

أسئلة الدراسة:

ما أثر وسائل العولمة الثقافية في تربية الطفل ؟

وحتى يمكن الإجابة على هذا السؤال تظهر الأسئلة:

١–ما العولمة الثقافية ؟ وما وسائلها ؟

٢–ما أثر وسائل العولمة الثقافية علي الجانب الديني للطفل ؟

٣–ما أثر وسائل العولمة الثقافية علي الجانب المعرفي للطفل ؟

أهمية الدراسة: –

يدرك الإنسان المسلم مهما كان تعلمه أن المجتمع الإسلامي له خصوصيته التربوية المنبثقة من أسس وأهداف التربية الإسلامية التي تولي الطفل رعاية وعناية حتى قبل ولادته. والعولمة الثقافية بوسائلها وأدواتها المتعددة لها آثارها المختلفة، والطفل ينال نصيب من هذا الأثر سواء كان إيجابياً أو سلبياً، فهو يكتسب الثقافة بالتعلم المباشر وغير المباشر متأثراً بالأفكار والاتجاهات والرغبات بل يتجاوز ذلك إلى المعتقدات.

(١) (صحيح مسلم، كتاب الرضاع، باب استحباب نكاح ذات الدين، ص ٣٦٥.

وتتضح أهمية هذه الدراسة من خلال إبراز الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل العولمة الثقافية على تربية الطفل.

أهداف الدراسة:

موضوع هذه الدراسة هو التعرف على أثر وسائل العولمة الثقافية في تربية الطفل، وتتضح أهداف الدراسة في النواحي التالية:

١- استعراض مفهوم العولمة.

٢- التعرف على وسائل العولمة الثقافية.

٣- إيضاح أثر وسائل العولمة الثقافية في الجانب الديني والمعرفي.

٤- تقديم التوصيات التي يمكن أن تساهم – إن شاء الله تعالى– في تربية الطفل.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على معرفة أثر وسائل العولمة الثقافية في الجانب الديني والمعرفي عند طفل المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال آراء عينة الدراسة والمتمثلة في الأمهات المتعلمات العاملات بقطاع التعليم بالمدينة المنورة خلال العام الدراسي ١٤٢٤ / ١٤٢٥هـ.

مصطلحات الدراسة:

وسائل العولمة الثقافية المقصودة في هذه الدراسة تنحصر في الآتي:

١- شبكة المعلومات (الإنترنت).

٢- البث الفضائي المسموع والمرئي.

– الطفل المقصود في هذه الدراسة: هو طفل المدرسة الابتدائية والذي يتراوح عمره بين ٦-١٢ سنة.

منهج الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يبحث (عن أوصاف دقيقة

للأنشطة والأشياء والعمليات والأشخاص[١]

حيث يحظى هذا المنهج بمكانة بارزة في البحوث التربوية لأن البحوث الوصفية أكثر طرق البحث شيوعاً بين المشتغلين بالتربية.[٢]

لذا فقد تتبع – الباحث – على قدر استطاعته الكتب والمؤتمرات والندوات التي تناولت العولمة و وسائلها وأنواعها.

وبالتالي سيحاول – الباحث – وصف الواقع والتفسير له للوصول بإذن الله تعالى إلى النتائج والتوصيات المناسبة.

❋ ❋ ❋

(١) دالين، ١٩٧٧، مناهج البحث ص ٣١٢.

(٢) المرجع السابق، ص ٣٦٠.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

تم تقسيم الدراسات السابقة التي تمكن الباحث من الحصول عليهـــا إلى قسمين:

أولاً: دراسات تناولت العولمة والثقافة:

١- دراسة محمد عابد الجابري (١٩٩٧م): (العولمة والهوية الثقافية).

هذه الدراسة ورقة عمل قدمت لندوة العرب والعولمة التي عقـــدت في بيروت عام ١٩٩٧م وقد هدفت ورقة العمل هذه إلى إيضاح العلاقة بين العولمة والهوية الثقافية وأكدت هذه الورقة على حقائق منها:

١- ليست هناك ثقافة عالمية واحدة بل ثقافات.

٢- الهوية الثقافية لها علاقة بالوطن والأمة.

٣- تعتمد العولمة على فكرة الهيمنة على العالم.

٤- العولمة شيء والعالمية شيء آخر.

٥- هدف ثقافة العولمة الهيمنة والتبعية الحضارية.

٦- الحاجة ماسة للدفاع عن الهوية الثقافية[(١)]

٢- دراسة عبد الإله بلقزيز ١٩٩٧م: (العولمة والهوية الثقافية)

يقول الباحث أنه ليس صحيحاً أن العولمة الثقافية هي الانتقال من الثقافة الوطنية إلى الثقافة العالمية بل إنها عدوان ثقافي على سائر الثقافات. واحتـــوت الدراسة على مقدمة وثلاثة مباحث، الأول بعنوان: هل العولمة هي نهاية السيادة الثقافية؟ والثاني بعنوان: ثقافة العولمة وأدواتها، ثم العولمة جدل العدوان.

ويقول الباحث (ليست العولمة تلك سوى السيطرة الثقافية الغربية على

(١) كتاب العرب والعولمة من إصدار مركز دراسات الوحدة العربية، ص ٢٩٧ – ٣٠٨.

سائر الثقافات بواسطة استثمار مكتسبات العلوم والثقافة في ميدان الاتصال).

(هذه الدراسة ورقة عمل قدمت لندوة العرب والعولمة التي عقدت في بيروت عام ١٩٩٧م)[١].

٣- دراسة بدر سعيد علي الأغبري (٢٠٠٠م): (العولمة والتحديات التربوية).

هذه الدراسة قدمت إلى ندوة مستقبل التربية بجامعة البحرين ١٩٩٩م في ظل العولمة والتي نظمتها كلية التربية بجامعة البحرين ١٩٩٩م. واحتوت الدراسة على مقدمة تم فيها تعريف العولمة على أنها (محاولة فرض القيم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية على المجتمعات النامية)؛ ثم استعرض الباحث سمات وخصائص العولمة ومستقبل التعليم في الوطن العربي ثم استعرض التحديات التي تواجه التربية في البلاد العربية والتي منها:

(مشكلة مواجهة خطر الغزو الثقافي الناجم عن طوفان شبكات الاتصال والقنوات الفضائية الأجنبية القادرة على اختراق حدود الدول العربية وإغراقها إعلامياً وثقافياً وما يترتب عليه من تحلل للثقافة العربية وتشويه للعقل العربي والشخصية العربية وتكريس للتبعية الحضارية)[٢]

ثانياً: دراسات تناولت أساليب وأدوات العولمة:

١- دراسة عاليه محمد اسكندر الخياط (١٤١٠هـ): بعنوان (التلفزيون وتربية الطفل المسلم).

وهذه الدراسة هي رسالة ماجستير في التربية الإسلامية من قسم التربية كلية التربية جامعة أم القرى عام ١٤٠٥هـ.

---

(١) انظر كتاب العرب والعولمة من إصدار مركز دراسات الوحدة العربية، ٣٠٩ – ٣١٩.

(٢) مجلة التربية – وزارة التربية والتعليم بالبحرين، العدد ١، ١٤٢١هـ.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى تقويم بعض برامج الأطفال المقدمة في التلفزيون السعودي.

وورد في هذه الدراسة عدد من الآثار الإيجابية والسلبية للتلفزيون، حيث ورد من الآثار الإيجابية ما يلي:

١- تزويد الطفل بالمعلومات.

٢- إكساب وتعديل الاتجاهات.

٣- تحقق للطفل كثير من الحاجات.

٤- تقدم للطفل معلومات ومعارف وأفكار.

أما الآثار السلبية فقد ورد فيها ما يلي:

١- تعطيل قدرات الطفل العقلية واللغوية.

٢- تأثر الطفل بالعادات والقيم الغربية.

٣- الأثر السلبي على التربية الخلقية للطفل.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها:

١- افتقار البرامج العربية للأطفال إلى جهاز إعلامي تربوي متخصص في شؤون الطفل.

٢- تركز معظم برامج الأطفال على جانب التسلية فقط.

٣- تقليد برامج الأطفال العربية للبرامج الأجنبية مما أدى إلى وجود كثير من العادات والتقاليد الغربية في برامج الأطفال.

٢- دراسة إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج (١٤١٥هـ): (البث المباشر الآثار والمواجهة تربوياً وإعلامياً).

وقد أوضحت الدراسة أن أغلب البث المباشر صادر عن دول غير إسلامية ويستقبل داخل دول إسلامية، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على

إيجابيات البث المباشر وسلبياته وكيفية مواجهته.

ومن الجوانب الإيجابية للبث المباشر التقارب بين اللهجات في البلـــدان العربية وخدمة القضايا العربية والإسلامية، ويمثل البث رافداً من روافد الثقافة التي تزود المتلقي وتساعده في الحصول على المعلومات والمعارف والثقافات كما أنه يعد وسيلة فعالة للإرشاد والتوجيه نحو التمسك بالقيم الإسلامية الفاضلة.

أما أهم سلبيات البث المباشر هو الأثر العقدي على شخـــصية المـــسلم وتشكيكه في عقيدته حتى يعيش في حيرة واضطراب(١)

٣- دراسة محمد جميل علي خياط (١٩٩٦م): (التحدي الإعلامـــي في مجال التربية).

وقد بين الباحث أن الإعلام اليوم يكاد يجعل من الأمم أمة واحدة ومـــن الشعوب شعباً واحداً يعيش في قرية صغيرة، فهو يسعى إلى صهر الأمم جميعـــاً وفرض مبادئ وقيم تخالف تعاليم الإسلام، لذا فإن وسائل الإعلام تمثل تحـــدياً كبيراً للمؤسسات التربوية، وإذا لم تكن وسائل الإعلام تحقق الأهداف التربوية فإن حالة من التناقض والازدواجية تحدث في توجيه الفرد.

وتتضح مجالات التحدي الإعلامي في جانبيين هما:

١- الجانب العقدي.

٢- الجانب التربوي(٢)

٤- دراسة محمد محمود العبد الغفور (١٩٩٦م):

دراسة تحليلية لآراء التربويين والإعلاميين حول طبيعة العلاقة بين الإعلام

(١) الدعيلج ١٤١٥هـ، البث المباشر الآثار و المواجهة.

(٢) مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية جامعة حلوان، المجلد الثاني، العدد الأول، يناير ١٩٩٦م ص ٤٣.

والتربية وسبل تدعيمها.

هدف هذه الدراسة إلى معرفة وتحليل آراء التربويين والإعلاميين حـول طبيعة العلاقة ما بين الإعلام والتربية وسبل تدعيمها لتكوين شخصية مؤمنة بالله عز وجل.

وأشارت النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة إلى أن هناك اتفاقاً كبيراً حول أهمية العلاقة ما بين الإعلام والتربية وأن الطفل يجلس أمـام التلفزيون الساعات الطوال دون ملل أو كلل يتلقى ما يغرس بـه مـن قـيم واتجاهات[1].

٥- دراسة صالح بن مبارك الدباسي (١٤٢٤هـ)

آراء عينة من طلاب وطالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود حـول البث الفضائي وآثاره التربوية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على آراء واتجاهات مجموعة من طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود نحو البث التلفزيوني الفـضائي ومـا يترتب عليه من آثار إيجابية أو سلبية على الجانب التربوي والتحصيل الدراسي.

وأظهرت نتائج الدراسة أن من مزايا البث الفضائي من وجهة نظر أفراد العينة هو معرفة عادات وأعراف الشعوب الأخرى والتعليم ونـشر وتبـادل الثقافات وتنمية الاتصال اللغوي.

كما أن من السلبيات تأثير تلك القنوات على الأطفال ونشر الأفكـار الهدامة وإهدار قيم وأخلاق الأمة العربية والتأثير الضار للبث المباشـر علـى العملية التربوية بشكل عام[2].

---

(١) المجلة التربوية، جامعة الكويت، العدد ٤١.

(٢) المجلة السعودية للتعليم العالي، العدد الأول ص ١٨٧.

تعليق على الدراسات السابقة:

١- دراسات القسم الأول:

أكدت دراسة محمد بن عابد الجابري (١٩٩٧م) على أن العولمة تعتمد على فكرة الهيمنة، أما الثقافة لها علاقة بالوطن والأمة، وتهدف ثقافة العولمة إلى التبعية الحضارية.

أما دراسة عبد الإله (١٩٩٧م) أكدت أن ثقافة العولمة هي عدوان ثقافي، وأن الثقافة هي الهدف النهائي للعولمة.

أما دراسة بدر سعيد (٢٠٠٠م) فقد سارت في نفس هذا الاتجاه وهو التأكيد على خطورة ثقافة العولمة، وأنها تخترق الحدود وتقوم بإلغاء الثقافة.

ويلاحظ أن الدراسات الثلاث بينها اتفاق على أثر ثقافة العولمة، وأن إلغاء الثقافة الوطنية هو الهدف النهائي للعولمة.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على أهمية دراسة العولمة وآثارها.

٢- دراسات القسم الثاني:

حيث أكدت دراسة عالية الخياط (١٤١٠هـ) تقليد برامج الأطفال العربية لبرامج الأطفال الأجنبية، مما أدى إلى وجود عادات وتقاليد غربية في برامج الأطفال العربية.

أما دراسة إبراهيم الدعيلج (١٤١٥هـ) فقد أكدت على الأثر السلبي للبث المباشر وخاصة فيما يتعلق بعقيدة المسلم بالإضافة إلى سلبيات أخرى.

ولكن في نفس الوقت أظهرت الدراسة جوانب إيجابية للبث المباشر وخاصة في موضوع الحصول على المعلومات والمعارف والإرشاد والتوجيه.

أما دراسة محمد جميل خياط (١٩٩٦م) فقد أكدت أن الإعلام بصفة

عامة يسعى إلى فرض مبادئ وقيم تخالف الإسلام وأن هذه الوسائل الإعلامية تمارس تحدياً تربوياً في جانبين هما: جانب العقيدة و الجانب التربوي.

أما دراسة محمد العبد الغفور (١٩٩٦م) فقد ركزت على آراء التربويين والإعلاميين حول طبيعة العلاقات بين الإعلام والتربية، حيث أوضحت الدراسة أهمية هذه العلاقة، ولكن لم تشر إلى جوانب الآثار الإيجابية أو السلبية لوسائل الإعلام.

أما دراسة صالح الدباسي (١٤٢٤هـ) فقد تناولت المجتمع وهم الطلاب حول الآثار الإيجابية والسلبية للبث الفضائي.

ومما تقدم يتضح أن هذه الدراسات قد اتخذت وسائل الإعلام ميداناً لها خاصة من خلال البث الأرضي أو الفضائي للتلفزيون، ولم تشر هذه الدراسات إلى أثر شبكة المعلومات وعلى أنها أداة و وسيلة من أدوات العولمة.

أما هذه الدراسة فهي تحاول إبراز أثر وسائل العولمة الثقافية على الجانب الديني واللغوي والمعرفي للطفل.

❋ ❋ ❋

الفصل الثالث:الثقافة و العولمة

الثقافة في اللغة:

الثقافة من ثقف، قال ابن منظور في لسان العرب (يقال رجل ثَقْف، و ثَقِف: حاذق فهم ويقال: ثقف الشيء: وهو سرعة التعلم)(١)

أما الجوهري فقد ورد في كتابه الصحاح قوله (ثقف الرجل ثَقْفاً وثقافة أي صار حاذقاً خفيفاً)(٢)

ومما سبق يتضح أن لكلمة " ثقف " معان متعددة في المعاجم اللغوية، فقيل أن ثقف أي حذق أو فهم وقيل سرعة التعلم أو سرعة الفهم. وبالتالي فإن كلمة ثقافة في اللغة العربية كلمة واسعة المعنى وهذا الاتساع اللغوي لمعنى الكلمة لم يقتصر على اللغة العربية بل شمل اللغات الأخرى ففي (المعاجم الغربية تدل لفظ الثقافة في أصلها اللاتيني على فلاحة الأرض وتنمية محصولاتها، ثم توسعت اللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية في استخدامها لتشمل تنمية العقل والآداب بالمعنى المعنوي، إلى جانب المعنى المادي)(٣)

تعريف " الثقافة " في الاصطلاح:

مفهوم الثقافة في الإصطلاح من المفاهيم التي لم يتفق عليها مثلها مثل كثير من الكلمات الموجودة في الميدان العلمي مثل كلمة تعلَّم، تربية، نفس وغير ذلك من الكلمات.

وسبب الاختلاف في التعريف لا يرجع إلى صعوبة الكلمة أو سهولتها،

---

(١) ابن منظور لسان العرب ١٩/٩.

(٢) الجوهري، الصحاح، ١٣٣٤/٤.

(٣) رمضان الزيان، مدخل لدراسة الثقافة الإسلامية، ص ٥.

وإنما يرجع إلى اختلاف الباحثين في تخصصاقم واهتمامـاقم وفي هـذا يقـول الدكتور رمضان الزيان في تعريف كلمة الثقافة اصطلاحاً (على الرغم من كل المؤتمرات التي عقدت على مدار القـرن الماضـي لتحديـد معـنى الثقافـة وموضوعاقا، إلا أنه من الصعب إيجاد تعريف جامع يتفق عليه جميع طوائـف العلماء، وذلك لاختلاف تخصصاقم، وبالتالي اختلاف اهتماماقم في الحيـاة، بالإضافة إلى اختلاف مدارسهم الفكرية)[١]

وقد عرفت الثقافة اصطلاحاً بأنها العلوم والمعارف وقيل أنها مجموع ما توصلت إليه الأمة في الحقول المختلفة وقيل أنها مجموع العادات والقيم وما يتصل بحياة الناس[٢]

وقد عرفت الثقافة بأنها أسلوب الحياة في أي مجتمع وتحتوي على العادات والأفكار والاتجاهات وتنقسم إلى ثقافة مادية وثقافة غير مادية[٣]

وقد قامت منظمة اليونسكو بتعريف الثقافة من خلال منظـور المنظمـة بقولها (إن الثقافة بمعناها الواسع يمكن أن ينظر إليها اليوم علـى أنهـا جميـع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية، التي تميز مجتمعاً بعينه، أو فئـة اجتماعية بعينها، وهي تشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة، كمـا تـشمل الحقوق الأساسية للإنسان، ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات)[٤]

غير أن الإنسان المسلم عندما ينظر إلى هذا التعريف لا يتفق معه بل يقول

---

(١) رمضان الزيان، مدخل لدراسة الثقافة الإسلامية، ص ٦.

(٢) المعجم العربي الأساسي، ص ٢١٤.

(٣) الموسوعة العربية الميسرة، ١/٥٨١.

(٤) انظر: محمد عبد العليم مرسي، المنظور الإسلامي للثقافة والتربية، ص ٣٠، نقلاً عن إعلان مكسيكو بشأن الثقافة.

أنه لا يمكن وضع مفهوم الدين ضمن مفهوم الثقافة ولهذا يمكن القول أن الثقافة مفهوم شامل وميدان واسع يختلف باختلاف المجتمع والبيئة والمحيط الذي يعيش فيه الإنسان.

وتقول المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (إن البحث في الثقافة ليس بالأمر السهل، فهي نشاط إنساني بالغ التعقيد والعمق والتشعب. والمصطلح الذي يعبر عنها قد يبدو التعريف به في ميسور كل امرئ من كل مستوى، لكن هذا التعريف ظل نسبياً قاصراً عن الإحاطة، محتملاً للضيق والسعة، عرضة إلى اللبس أيضاً)(١)

وتعرف المنظمة العربية للتربية والعلوم الثقافة بأنها كل نشاط ذهني أو مادي يقوم به الإنسان هو ثقافة بل يشمل جميع أنواع النشاط الفكري وما يتصل به من مهارات أو وسائل(٢)

ومن خلال تتبع تعريف الثقافة يلاحظ أن بعض التعريفات تربط بين الدين والثقافة وتجعلهما في مفهوم واحد. بينما مفهوم الدين يختلف تماماً عن مفهوم الثقافة ولا يمكن اعتبارهما في مقام واحد.

ويعرف الدكتور رمضان الزيان الثقافة بقوله (هي الأسلوب السائد للحياة في مجتمع ما والعلاقات المنظمة لأفراده)(٣)

ويعرف – الباحث – الثقافة في المجتمع الإسلامي بأنها السلوك الفردي أو الجماعي في الحياة اليومية، والذي لا يتعارض مع تعاليم الشريعة.

---

(١) انظر: محمد عبد العليم مرسي، المنظور الإسلامي للثقافة والتربية، ص ٣٨، نقلاً عن الخطة الشاملة للثقافة العربية، المجلد الأول، ص ٤١.

(٢) انظر المرجع السابق، ص ٣٩.

(٣) رمضان إسحاق الزيان، مدخل لدراسة الثقافة الإسلامية، ص ٧.

مفهوم العولمة في اللغة:

الأصل الثلاثي لكلمة:عولمة: عَلِمَ والتي ورد معناه في بعض معاجم اللغة على النحو التالي:

في لسان العرب: العلم: نقيض الجهل، والعالمون أصناف الخلق، العالم: الخلق كله[١]. في الصحاح: علمت الشيء أعلمه علماً: عرفته، العالم: الخلق والجمع العوالم، والعالمون: أصناف الخلق[٢].

في المعجم الوجيز عَلِمَ علماً: عرفه، العالم: الخلق كله، والجمع عوالم وعالمون[٣].

في المعجم الوسيط: علم الشيء علماً: عرفه، العالم: الخلق كله، والجمع عوالم وعالمون[٤]

المعجم العربي الأساسي: عالم جمع عوالم، ولها معان: الخلق كله أو كل صنف من أصناف الخلق أو كل مجموعة بلدان تجمعها رابطة مثل العالم الإسلامي والعالم العربي، وعالمي: منسوب إلى العالم مثل الإقتصاد العالمي، الأسواق العالمية، و أديب معروف عالمياً.[٥]

وفي اللغة الإنجليزية العولمة: Globalization لها مترادفات كما ورد في قاموس المورد الإلكتروني من خلال كلمة: Global: كروي، عالمي، شامل[٦].

---

(١) ابن منظور: لسان العرب، ٤٢٠/١٢.

(٢) الجوهري:الصحاح، ١٩٩٠/٥.

(٣) مجمع اللغة: المعجم الوجيز، ٤٣٢.

(٤) مجمع اللغة: المعجم الوسيط، ٦٢٤/٢.

(٥) المعجم العربي الأساسي، ٨٦٠.

(٦) قاموس المورد الإلكتروني.

مفهوم العولمة في الاصطلاح:

العالمية نسبة إلى العالم وهي أقدم استخداماً من كلمة العولمة التي انتشرت انتشاراً سريعاً وواسعاً بين الناس في مختلف الأقطار واللغات وزادت العناية بها بين المنظمات والدول على اختلاف مواقعها وإمكانياتها.

والعالمية أشد وضوحاً وقدماً في المفهوم من العولمة ولكن هناك من يرى أن العالمية والعولمة كلمتان مترادفتان بل يدعو إلى (هجر مصطلح العولمة، والحديث بدلاً من ذلك عن العالمية)[١] وأن العالمية هي العولمة[٢]. بينما هي ليست كذلك في نظر الباحث.

يقول فضيلة الدكتور صالح بن حميد: العولمة (مصطلح جعل العالم عالماً واحداً موجهاً توجيهاً واحداً في إطار حضارة واحدة ولن يحقق الله مرادهم ذلك)[٣].

بحيث يكون هناك (تكتل اقتصادي للقوى العظمى للاستثمار بثروات العالم، مواده الأولية وأسواقه على حساب الشعوب الفقيرة واحتواء المركز للأطراف)[٤] وتصبح شعوب العالم متصلة ببعضها في كل أوجه حياتها ثقافياً واقتصادياً وسياسياً وبيئياً[٥].

يقول الدكتور صلاح قنصوه في مقدمته لترجمة كتاب صدام الحضارات (يمكن القول على سبيل الإيجاز، بأن العولمة تعني مصنع عالمي واحد، وسوق

(١) ياسين، ٢٠٠٠م العالمية والعولمة ص ٦.

(٢) ملحق الأربعاء جريدة المدينة ١٥/١٠/١٤٢١هـ. ص ١٥.

(٣) جريدة المدينة، العدد ١٤٠٤١ في ١٥/٧/١٤٢٢هـ ص٢٢.

(٤) حنفي حسن، ١٩٩٩م، العولمة ص ٢٢.

(٥) لودج ١٩٩٩م، إدارة العولمة ص ١٢.

عالمي واحد تهيمن عليه تلك الشركات الهائلة العابرة للقارات، وما يسمى بالقرية العالمية هو قرية مالية تفتقد علاقات القرية وتقاليدها الإنسانية)[(١)].

يقول محمد عابد الجابري العولمة شيء والعالمية شيء آخر: (العولمة إرادة للهيمنة وبالتالي قمع وإقصاء للخصوصي، أما العالمية فهي طموح إلى الارتفاع بالخصوصية إلى مستوى عالمي، العولمة احتواء للعالم، والعالمية تفتح على ما هو عالمي وكوني)[(٢)]

ويقول هيجوت: العولمة ليست مثل العالمية، وليست مرادفة للتدويل، وفي العالمية تكون الأمور متاحة للبشر كافة في العالم يجمعهم اهتمام العمل الجماعي المقصود به حل المشكلات المشتركة إلى أن يقول العولمة (ظاهرة أمريكية أكثر من كونها ظاهرة عالمية)[(٣)].

وأيضاً (العولمة هي الاستعمار بثوب جديد)[(٤)].

وآخر يقول: بانت العولمة (قدراً محتوماً أو سماء لابد أن تظلل الجميع)[(٥)].

يقول عبد الصبور شاهين عن العولمة (هي أولاً وآخراً قدر مفروض على المغلوبين لمصلحة الغالبين)[(٦)].

أما الطرابلسي فيقول: إن المؤيدين والداعين للعولمة لا يملون تكرار القول بأن العولمة هي القدر المحتوم للبشر الذي لا يمكن الفكاك منه ولا بديل عنه[(٧)]

---

(١) هنتنجتون ١٩٩٩م صدام الحضارات، ص ١٩.

(٢) العرب والعولمة ص ٣٠١.

(٣) هيجوت، ١٩٩٩م العولمة والأقلمه ٦-١٤.

(٤) البازعي سعد، ١٩٩٩م. كتاب المعرفة ص ٧١.

(٥) اللاوندي، سعيد ٢٠٠٢م. بدائل العولمة ص ٧.

(٦) كتاب المعرفة، ص ٤٠.

(٧) كتاب المعرفة ص ٥٢.

وبمشيئة الله لن تكون كذلك.

أما القول بأن العولمة (قدر مفروض) فإن هذا احتجاج بالقـدر يـوهن العزيمة، ويضعف الأمة عن بذل الأسباب والعمل الصواب.

وقد أشار فضيلة الشيخ محمد بن عبدالله بن عثيمين رحمه الله تعـالى إلى موضوع الاحتجاج بالقدر وقال: إن الإيمان بالقدر أحد أركان الإيمان الـستة لكنه ليس حجة للإنسان على فعل معاصي الله أو التهاون بما أوجب الله وجـه ذلك أن الله أعطاك عقلاً تتمكن به من الإرادة وأعطاك قدرة تتمكن بهـا مـن العمل فلذلك إذا سلب عقل الإنسان لم يعاقب على معصية ولا ترك واجـب، وإذا سلب قدرته على الواجب لم يؤاخذ بتركه[1].

ويؤكد هيجوت بأن معنى العولمة يظل موهماً ويحتاج إلى أن يرى من زوايا مختلفة ولم يقبل أحد بتعريف واحد للعولمة[2].

وهذه الزوايا المختلفة أدت إلى ظهور تعريفات متعددة ومتباينة للعولمـة حتى أنه صدر في كتاب واحد التعريفات المختلفة التالية:

(العولمة مفهوم لإحكام السيطرة على العالم، والعولمة أسطورة من أساطير العصر، العولمة مجموعة من الأساطير، العولمة ظاهرة قديمة قدم التاريخ، والعولمة ظاهرة اقتصادية، والعولمة هي الآونة، والعولمة الهيمنة، والعولمة اتفاقية)[3].

يقول الدكتور غازي القصيبي عن العولمة: (يرى الكثير من المحللـين في العالم الثالث، أن العولمة في جوهرها ليست سوى محاولة لإعادة صياغة اقتصاد العالم كله طبقاً للنموذج الأمريكي، ولكي يتحقق هذا الهدف لابد من إزالـة

(١) محمد بن صالح بن عثيمين: الضياء اللامع من الخطب الجوامع ٢/٣٥٠.

(٢) هيجوت،ريتشارد، ١٩٩٨ العولمة والأقلمة، ص ٢٦.

(٣) حنفي حسن وصادق ١٩٩٩م ما العولمة، ص ٢٥٨.

الحواجز أمام تدفق البضائع ورؤوس الأموال ولابد من تسليم قيادة الاقتصاد العالمي لصندوق النقد الدولي وإخوانه ولابد أن يصبح التخصيص هو المطلب الأول في كل مكان. من ناحية أخرى يرى الكثير من المحللين الغربيين أن العولمة هي موجة الغد الكاسحة التي لا يمكن أن تقاوم)[١].

ومفهوم العولمة له مترادفات كثيرة تمثل اتجاهات وآراء متضاربة فيقال عن العولمة: الكونية، العالمية، الدولية، الهيمنة، التدويل، القطبنة، الأقلمة، الأنسنة الغربية الواحدة، الأمركة، الغربنة. وغير ذلك من الكلمات التي لا يمكن حصرها.

ومن خلال تتبع تعريفات العولمة يلاحظ أن هناك ثلاث اتجاهات رئيسة في تعريف العولمة:

أولاً: الاتجاه التاريخي في تعريف العولمة:

يقول ريتشارد هيجوت: العولمة هي فترة محددة من التاريخ بدأت من سقوط حائط برلين والذي كان يفصل برلين الغربية عن برلين الشرقية في ألمانيا، ويقول أيضاً هي: (حقيقة تاريخية)[٢].

وهذا التعريف يحدد الفترة الزمنية لظهور العولمة والتي اختلفت الآراء في تحديدها حيث يقول رضوان السيد (العولمة ظاهرة قديمة ترجع إلى بواكير القرن الخامس عشر الميلادي)[٣].

وأيضاً قيل العولمة (ظاهرة تاريخية مستمرة تعبر عن رغبة الشمال في السيطرة على الجنوب منذ الحرب بين روما و قرطاجنة)[٤] وفي هذا الاتجاه قيل

(١) القصيبي ٢٠٠٢م، العولمة والهوية الوطنية ص ٢٨.

(٢) هيجوت، ١٩٩٩م، العولمة ص ٢٧، ١٧.

(٣) السيد، ٢٠٠١م، العولمة ص ٩.

(٤) حنفي، ١٩٩٩م، العولمة ص ١٨.

عن العولمة أنها (كظاهرة ليست بالجديدة بل هي توجه توسعي قديم قدم التجمعات البشرية حيث كانت العولمة تتم في الأزمنة الغابرة بالتوحيد والضم العسكري وبناء الامبراطوريات والاستعمار الاستيطاني)[١] بينما هناك من يرى خلاف ذلك، حيث يقول عن العولمة أنها: ظاهرة حديثة العهد جديدة النشأة)[٢]

وكذلك قيل العولمة هي (نهاية التاريخ)[٣]

متأثراً بما أورده فوكوياما الياباني الأصل الأمريكي الجنسية والذي أصدر كتاباً ترجم إلى اللغة العربية بعنوان نهاية التاريخ والذي ذكر في مقدمة كتابه أنه يقصد بكلمة نهاية التاريخ هو توقف التطور ولكن الذي يعلم توقف التطور أو نهاية التاريخ هو الله سبحانه وتعالى حيث يقول فوكوياما أن الجنس البشري سيصل إلى الديمقراطية الليبرالية وهذا الوصول هو نهاية التاريخ[٤]. وكأن الديمقراطية الغربية هي الهدف في هذه الحياة ولا حول ولا قوة إلا بالله.

ويقول مؤلف كتاب فخ العولمة عن مقولة فوكوياما (إن نداء العصر الجديد هو لينقذ نفسه من يستطيع ذلك، ولكن من هو هذا الذي يستطيع ذلك؟! فانتصار الرأسمالية لا يعني أبداً نهاية التاريخ، التي تحدث عنها الفيلسوف الأمريكي فرنسيس فوكوياما في عام ١٩٨٩م، إنما هو يعني نهاية ذلك المشروع المسمى بكل جرأة وغرور الحداثة. فثمة فعلاً تحول تاريخي بأبعاد عالية، إذ لم يعد التقدم والرخاء بل صار التدهور الاقتصادي والتدمير البيئي والانحطاط الثقافي، هي الأمور التي تخيم بطابعها على الحياة اليومية للغالبية العظمى من البشرية)[٥]

---

(١) الخطراوي، ٢٠٠٠م، العولمة الاقتصادية ص ٤.

(٢) اليحياوي، ١٩٩٩م، العولمة ص ١٧.

(٣) التوم ١٩٩٩م، العولمة ص ٢.

(٤) فوكوياما نهاية التاريخ، ص ٣٧٨.

(٥) بيتر مارثين، فخ العولمة، ص ٧٠.

ولكن يظهر أن فوكوياما له أنصار آخرون حيث قيل أن العولمة هي (النهاية التي وصلت إليها البشرية)[1] بينما الله عز وجل أعلم بذلك.

وهناك تعريفات أخرى لمفهوم العولمة تدخل ضمن الاتجاه التاريخي منها قول حسن حنفي، العولمة هي: صراعاً تاريخياً بين المراكز والأطراف، بين الدول الغنية والدول الفقيرة، بين الشمال والجنوب، وهي ليست ظاهرة حديثة بل هي قديمة قدم التاريخ[2].

وقيل عن العولمة: هي (العملية التاريخية التي توحد العالم في سوق واحدة، ثم تتهاوى أمامه أسوار الدول)[3].

وقيل عن العولمة: أنها مرحلة من تطور المجتمع عبر التاريخ وهي ليست موضوعاً للاختيار أو عدمه[4]

وقال الدكتور رمزي زكي في مقدمته لكتاب فخ العولمة: أن العولمة هي العودة للماضي السحيق للنظام الرأسمالي[5]

وكذلك قيل أن العولمة هي: اتجاه الحركة الحضارية نحو سيادة نظام واحد تقوده في الغالب قوة واحدة أو تمركز النشاط السياسي والاقتصادي في العالم حول مركز واحد من مراكز القوة في العالم[6]

ومن التعريفات السابقة للعولمة يتضح أن معظم تلك التعريفات تدخل

---

(١) غازي، ١٩٩٨م، الطوفان ص ٥.

(٢) حنفي، ١٩٩٩م، العولمة ص ١٧، ٢١٨، ٢٥٨.

(٣) عمر أيمن، العولمة ص ١١.

(٤) بدرى يونس، مزالق العولمة ص ١٠.

(٥) فخ العولمة ص ٩.

(٦) عبد الصبور شاهين، العولمة ص ٣٧.

تحت موضوع السيادة والسيطرة ومن تلك العبارات: صراعاً تاريخياً، ظاهرة قديمة، الاستعمار، مركز القوة.

ثانياً: الاتجاه الاقتصادي لتعريف العولمة:

الجانب الاقتصادي للعولمة هو أكثر الجوانب عناية واهتماماً وتركيزاً وقدماً، بل إن المجال الاقتصادي هو الذي ظهرت فيه العولمة أكثر وضوحاً وبروزاً.

وقد تم (تركيز النشاط الاقتصادي على الصعيد العالمي في أيدي مجموعات قليلة العدة، وبالتالي تهميش الباقي أو إقصاءه بالمرة، وإحداث التفاوت ما بين الدول)(١)

وتقوم العولمة الاقتصادية بنقل (سلطة التحكم في الموارد والأسواق والثقافة من الناس والمحليات والحكومات إلى أسواق المال والشركات)(٢)

بحيث يصبح التحكم الاقتصادي خارج النطاق والسيطرة الوطنية إلى الشركات الكبيرة، لذلك سارعت تلك الشركات الكبرى إلى إقامة فروع صناعية خارج المركز الرئيسي لها، حيث أقدمت شركات صناعة السيارات الأمريكية بفتح فروع لها في استراليا، وفتحت الشركات الصناعية اليابانية فروعاً في دول جنوب شرق آسيا بحثاً عن الأيدي العاملة الرخيصة والحد من النفقات المالية الضخمة، وأصبحت تلك الشركات (أقدر على نقل الإنتاج إلى المواقع التي توفر لها نفقات إنتاج أقل دون خوف من فقدان سبل الوصول السهل إلى الأسواق الأكثر ربحاً ورواجاً)(٣)

(١) أبو راشد، عبد الله، العولمة ص ١٣.

(٢) كورتين، دافيد. العولمة والمجتمع المدني ص ١٧.

(٣) كورتين، دافيد. العولمة والمجتمع المدني ص ١٨.

وقد أصبح تصميم السلعة في بلد وتنتج في بلد آخر وتباع وتسوق في بلد ثالث وتحول العالم إلى (منظومة من العلاقات الاقتصادية المتشابكة التي تزداد تعقيداً لتحقيق سيادة نظام اقتصادي واحد)[١].

والذين يناهضون العولمة يرون أنها أصبحت تمثل خطراً على الاقتصاد[٢] بل إنها استثمار مكثف لكل أشكال التفوق الغربي[٣]

ويقول مؤلفا كتاب " فخ العولمة " أن (نموذج الحضارة الذي ابتكرته أوروبا فيما مضى.. لم يعد صالحاً لبناء المستقبل)[٤]

ويرى كورتين أن العولمة الاقتصادية لها عيوب خطيرة تتمثل في ثلاثة أمور:

١- تفاقم المنافسة الشديدة على الموارد الطبيعية مثل موارد المياه العذبة والأراضي الزراعية، وأراضي الغابات التي تم استغلالها بمعدلات كبيرة لها آثار سلبية عديدة.

٢- أصبحت العلاقات الاجتماعية بين الناس قائمة على المال وحده مما أدى إلى ضعف البيئة الاجتماعية.

٣- ركزت مؤسسات اقتصاد السوق على عالم المال فقط وعدم العناية بأمور الحياة[٥]

وبالتالي يمكن تعريف العولمة في الاتجاه الاقتصادي بأنها التحكم والسيطرة

---

(١) مصطفى، أحمد. أعلام العولمة، مجلة المستقبل ص ٧٤.

(٢) هيجوت، العولمة والأقلمة، ص ١٣.

(٣) اليحياوي، العولمة ص ٢٥.

(٤) مارتين، فخ العولمة ص ٦٩.

(٥) كورتين، العولمة والمجتمع المدني ص ٨٦.

بالموارد المالية عن طريق الشركات العملاقة والبنوك الكبيرة.

ومهما ظهرت من آراء أو أفكار أو نظريات فإنها تكون قاصرة وغير قادرة لحل مشكلات الحياة سواء كانت المشكلات اقتصادية أو اجتماعية لإن هذه الأفكار أو الحلول بعيدة عن المنهج الإسلامي لهذه الحياة.

قال الله تعالى ﴿والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل شيء موزون * وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين * وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم﴾ (١)

قال ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الآية: ﴿وجعلنا﴾ خلقنا. ﴿لكم فيها معايش﴾ في الأرض من النبات والثمار، وما تأكلون وتشربون وتلبسون. ﴿ومن لستم له برازقين﴾ يقول ويرزق من لستم له برازقين يعني الطير والوحش ويقال الأجنة في البطون(٢)

ويقول الشيخ السعدي رحمه الله تعالى في تفسير قوله تعالى ﴿وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم﴾ (أي جميع الأرزاق وأصناف الأقدار، لا يملكها أحد إلا الله، فخزائنها بيده، يعطي من يشاء، ويمنع من يشاء، بحسب حكمته ورحمته الواسعة)(٣)

وبما أن (جميع الأرزاق وأصناف الأقدار لا يملكها أحد إلا الله) فإن الإنسان في هذه الحياة وخاصة الإنسان المسلم يجب عليه أن يدرك نعم الله عز وجل عليه وعلى غيره ولا بد له بالرضى بحكمة الله وقدرته.

---

(١) سورة الحجر، ١٩، ٢١.

(٢) ابن عباس، تنوير المقباس، ص ٢٧٧.

(٣) السعدي عبد الرحمن، تيسير الكريم الرحمن، ص ٤٩٨.

ثالثاً: الاتجاه الثقافي لتعريف العولمة:

ورد في كتاب فخ العولمة (إن ثمة جهوداً خارقة تبذل لكي يتخذ العالم صورة واحدة، ولا ريب في أن المحصلة النهائية لمثل هذا التطور ستكون في المجال الثقافي)[١] لذا فإن الثقافة أصبحت هدفاً للعولمة.

فالعولمة تسعى جاهدة للتأثير في الميدان الثقافي ولكن السؤال ما نوع هذا الأثر؟

يقول الدكتور الزنيدي تسعى العولمة إلى (إحلال الأنماط الغربية محل ما هو موجود لدى الأمم الأخرى، وبالنسبة للمسلمين تستهدف محو الصبغة الإسلامية في هذه المجالات بصبغ الأمة بالصبغة الغربية المادية المتحللة)[٢]

ومن خلال تتبع بعض تعريفات العولمة من الناحية الثقافية يتضح الآتي:

العولمة الثقافية هي: سيادة ثقافة نابعة من قيم المادة وهي ثقافة الغرب[٣]

وأيضاً العولمة الثقافية هي: فرض النموذج الغربي في الحياة[٤]

وأيضاً العولمة الثقافية هي مؤامرة للقضاء على الخصوصية التي تميز الأمة أو الجماعة وتذويب للفوارق[٥]

وأيضاً العولمة الثقافية هي (الإجتياح الغربي بزعامة أمريكية لصب العالم في قالب الحضارة المهيمنة)[٦]

---

(١) هانس، فخ العولمة ص ٤٩.

(٢) ملف صحفي بعنوان مستقبل الأمة التربوي – مجلة الشقائق ص ١٢.

(٣) الحمراني، تعريف الاستهلاك – كتاب المعرفة – ص ١٢٦.

(٤) الغازي، محمد، مستقبل الأمة – ملف مجلة الشقائق – ص ١٢.

(٥) شاهين، عبد الصبور، العولمة – كتاب المعرفة – ص ٣٧.

(٦) عمارة، محمد، أبعاد العولمة، صحيفة العالم الإسلامي ص ٥.

وقد مكن الولايات المتحدة الأمريكية من هذا الاجتياح توفر الإمكانات التقنية فضائياً وأرضياً وخاصة في ميدان الاتصالات والتقنية وأيضاً الميدان العسكري.

ويمكن تعريف العولمة الثقافية بأنها: نظام أجنبي له أهداف وخطط يسعى لاحتواء الثقافة المحلية، وفرض وسيطرة ثقافته.

واستعراض مفهوم العولمة في النواحي التاريخية والاقتصادية والثقافية لا يعني أن العولمة محصورة في هذه النواحي فقط بل هي تمتد لتشمل كل أوجه الحياة كما يعتقدون[(١)]

وهناك تعريفات للعولمة شملت أكثر من جانب مثل قولهم العولمة (هي التي من خلالها تصبح شعوب العالم متصلة ببعضها في كل أوجه حياتها ثقافياً واقتصادياً وسياسياً وبيئياً)[(٢)]

وكذلك قيل عن العولمة أنها (التداخل الواضح لأمور الاقتصاد والاجتماع والسياسة والثقافة والسلوك دون اعتداد يذكر بالحدود السياسية للدول ذات السيادة)[(٣)].

ومما تقدم تتضح الأمور التالية:

أولاً: تعريفات العولمة كثيرة ومتناقضة بل أحياناً متضادة وغير متفق عليها، وسبب ذلك إلى اختلاف الزوايا التي ينظر إليها للعولمة وإلى اختلاف الخلفية الفكرية لصاحب التعريف، وأن هذا المفهوم مازال عرضة للنقد والتحليل.

(١) لودج، جورج، العولمة ص ١٢.

(٢) لودج، جورج، العولمة ص ١٢.

(٣) السيد، عاطف، العولمة في ميزان الفكر ص ٨ – نقلاً عن إسماعيل صبري.

ثانياً: يلاحظ أن تعريفات العولمة الكثيرة يمكن تصنيفها في ثلاثة اتجاهات رئيسة هي:

أ- الاتجاه التاريخي لمفهوم العولمة:

وتدور معظم تعريفات هذا الاتجاه حول السيادة والسيطرة والتحكم، وأن العولمة مرحلة من مراحل الصراع والسيطرة.

ب- الاتجاه الاقتصادي لمفهوم العولمة:

وتدور معظم تعريفاته حول التحكم والسيطرة بالموارد المالية.

ويعرف – الباحث – العولمة الاقتصادية هي التحكم والسيطرة بالموارد المالية عن طريق البنوك الكبيرة والشركات العملاقة.

ج- الاتجاه الثقافي لمفهوم العولمة:

وتدور معظم تعريفاته حول تحكم الثقافة الأجنبية الغربية على الثقافات الأخرى.

ثالثاً: الترابط بين أنواع العولمة وأساليب العولمة ترابط سريع ومؤثر، ويخدم كل منهما الآخر.

رابعاً: بعد الانتهاء من عولمة الاقتصاد على النظام الرأسمالي أضحت العولمة الثقافية، هدفاً رئيساً، بل إن (عولمة الثقافة أمرٌ سعت وتسعى له النخب الحاكمة، وأساطين المال، وقادة الرأي في الولايات المتحدة الأمريكية ... ويريدون من العولمة الثقافية أن تكون مؤمركة تماماً)(١)

خامساً: للعولمة تأثير في جميع جوانب حياة الناس وهي بحاجة إلى عناية واهتمام من الدعاة والمصلحين وفق استراتيجية متفق عليها. تحقق نشر الوعي عن الإسلام مع الاستفادة من الوسائل والأدوات التي تنفع الإسلام

(١) سهيل فرح، العولمة الثقافية، مجلة شؤون الأوسط، ص ٤٣.

والمسلمين.

سادساً: يمكن تعريف العولمة بأنها نظام له أهداف وخطط بدأ بـالنواحي الاقتصادية واستعمل الأدوات الثقافية والعسكرية وهذا النظام لـه إيجابيـات وسلبيات، وله مؤيدون ومعارضون.

سابعاً: لا يمكن إغفال أساليب وأدوات العولمـة الثقافيـة والمتمثلـة في ناحيتين:

أ – البث الفضائي ب– شبكة المعلومات (الإنترنت)

ثامناً: واجهت العولمة انتقادات ومعارضات متنوعة في مناطق مختلفة من العالم وذلك لأسباب كثيرة منها:

أ– ازدياد معدل البطاله.

ب– اتجاه الشركات والمؤسسات والمصانع في العالم إلى تقلـيص عـدد الموظفين.

ج – بحث رؤوس المال عن الأيدي العاملة المنخفضة الأجـر، وإقامـة المشاريع في مناطقهم.

د– ارتفاع مستوى الأسعار يقابله تدني في مستوى الدخل.

هـ– تقليص دور الحكومات في مجال الخدمات العامة وخاصة في ميـدان الصحة والتعليم.

و– انتشار ظاهرة الخصخصة لبعض الخدمات التي تقدمها الحكومات.

ز– فرض قيم واتجاهات وأفكار أجنبية لا تلائم كثير من المجتمعات المحلية.

وسائل العولمة الثقافية:

وسائل وأدوات العولمة كثيرة ومتنوعة، تختلف بإختلاف المجال الخـاص بالعولمة، فهناك وسائل للعولمة الاقتصادية ووسائل للعولمة الثقافيـة، ووسـائل

للعولمة العسكرية، ويلاحظ أن بعض هذه الوسائل ظهرت قبل ظهور مفهوم العولمة، ومع هذا يمكن اعتبارها وسيلة من وسائل العولمة، ويتضح هذا في العولمة الاقتصادية والتي من وسائلها:

١) صندوق النقد الدولي والذي زاول نشاطه عام ١٩٤٧م حيث يقوم بكل ما يتعلق بأسعار الصرف وموازين المدفوعات ومصادر تمويل العجز ونوعية الخطوات التصحيحية التي يجوز للدولة المنتسبة له القيام بها لعلاج العجز عند وقوعه[١] غير أن هذا الصندوق تحول إلى مهمات أخرى ومنها الأقراض[٢]

٢) البنك الدولي الذي زاول نشاطه عام ١٩٤٦م والذي يتحكم بكل ما يتعلق بحركة رؤوس الأموال سواء كانت قروض أو مساعدات أو استثمارات مباشرة أو غير مباشرة[٣] ويشجع البنك الدولي التوجه نحو فتح الأسواق وخصخصة الأنشطة الحكومية بحيث يقلل دور الحكومات[٤]

٣) منظمة الاقتصاد العالمي أو منظمة التجارة العالمية (W.E.O) والتي بدأت خطواتها منذ عام ١٩٤٧م عندما دعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى مؤتمر دولي حول التجارة الدولية[٥]

ثم توالت محادثات واتفاقيات ومؤتمرات اقتصادية حتى تم الاتفاق في مدينة مراكش عام ١٩٩٤م على إنشاء منظمة التجارة العالمية[٦] ثم عقدت المنظمة

(١) عبد المطلب عبد الحميد، النظام الاقتصادي العالمي ص ١٨.

(٢) جورج لودج، إدارة العولمة ص ٢٣.

(٣) عبد المطلب عبد الحميد، النظام الاقتصادي والعالمي ص ١٨.

(٤) جورج لودج، إدارة العولمة ص ٢٣.

(٥) عبد الواحد العفورى، العولمة والجات ص ٤٢.

(٦) منير الحمش، إفلاس دعاوى العولمة، مجلة قضايا استراتيجية، ص ١٣٦.

مؤتمرات اقتصادية عالمية كل سنتين.

ويلاحظ أن الوسائل الثلاث تركيزها أكثر على الجانب الاقتصادي والمالي بحيث تسير الدول الأعضاء على أسلوب وخطوات مالية واحدة، أما وسائل العولمة الثقافية فقد ظهرت أيضاً قبل ظهور مفهوم العولمة. ويرى – الباحث – أن وسائل العولمة الثقافية أشد خطراً من وسائل العولمة الاقتصادية. وأنها تتركز في وسيلتين رئيسيتين هما:

أولاً: البث الفضائي المسموع والمرئي:

يقصد بالبث المسموع الذي يستقبل عن طريق أجهزة المذياع وكذلك يتم الاستقبال عن طريق أجهزة التلفزيون باستخدام أجهزة استقبال رقمية.

أما البث المرئي فهو الذي تتم مشاهدته عن طريق أجهزة التلفاز باستخدام أجهزة استقبال خاصة أو بواسطة كيبل خاص بذلك. ويعرف البث الفضائي بأنه الذي يتم (من خلال قمر صناعي يستقبل البث من أي مركز على الأرض بواسطة هوائيات ذات قدرات عالية، وتحويل هذا البث إلى الأرض لتستقبله تلك الصحون المستديرة)(١)

وأيضاً يعرف البث الفضائي بأنه (عملية اختراق القنوات التلفزيونية الأجنبية الحدود الإقليمية لدول أخرى من خلال بثها الذي يستقبل بواسطة أطباق هوائية دون إمكانية تحكّم فيما تبثه، أو إجراء عمليات تنقية أو حذف أو تنسيق، مما يسئ إلى القيم والتقاليد والمبادئ التربوية للشعوب العربية والإسلامية)(٢)

(١) الدعيلج، البث المباشر، ص ٤٦.

(٢) الدباسي، البث الفضائي وآثاره التربوية، المجلة السعودية للتعليم العالي، ص ١٩٣.

وقد تم إرسال أول قمر صناعي عام ١٩٦٢م (www.annbaa.org) ومنذ ذلك التاريخ تضاعف عدد الأقمار الصناعية حيث ورد في كتاب فخ العولمة الذي صدر عام ١٩٩٦م أن هناك ما يزيد على (٥٠٠) قمر صناعي يدور في الفضاء[١]

وورد أيضاً في مجلة البناء عام ١٤٢٠هـ أن عدد الأقمار الصناعية (٣٠٠٠) قمر صناعي (www.annbaa.org).

وبالتأكيد فإن عدد الأقمار الصناعية يتزايد باستمرار، ولكن ماذا ترسل هذه الأقمار، إنها ترسل كما يقول مارتين (إشارات لا سلكية للحداثة التي صارت تنعم بها بعض الشعوب)[٢]، ولا يخفى أن هذا القول يعد من التضليل الذي يصف الأمر بغير حقيقته. فالحداثة لا تعد نعمة فهي تعني اعتماد النظام الرأسمالي نظاماً اقتصادياً بل تعني أيضاً تذويب الأديان في مجتمع علماني واحد[٣]

وقد تنبه كثير من العلماء والباحثين لخطر البث الفضائي وعقدت لذلك مؤتمرات وندوات ونوقشت رسائل علمية في هذا الموضوع.

ووجه سماحة مفتي عام المملكة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ تحذيراً لشباب الأمة من خطر البث الفضائي بقوله: (إن على شباب الأمة أن يعي خطورة هذه القنوات، ويحذر منها لأنها قنوات فساد وإفساد تريد الشر بنا وبشبابنا وفتياتنا، ببث الأفلام والبرامج التي تنشر الرذيلة وتدعو إلى المحرمات من اختلاط ونشر للرذيلة)[٤]

---

(١) بيتر مارتين، فخ العولمة ص ٤٣.

(٢) مارتين، فخ العولمة ص ٤٣.

(٣) برهان، ثقافة العولمة ص ٢٣٠.

(٤) جريدة المدينة، ملحق الرسالة ص ١، الجمعة ٢١/١/١٤٢٥هـ.

ثانياً: شبكة المعلومات (الإنترنت):

وهذه الشبكة تحتوي على معلومات هائلة ومتجددة لا يمكن حصرها، ويمكن الوصول إليها بسرعة وبسهولة وتّعرف بأنها (شبكة عملاقة من الحواسيب المتشابكة التي يستطيع أي كان وصل حاسوبه بها، من مؤسسات حكومية أو تعليمية أو وكالات، أو جماعات، أو أفراد تمكن المشترك من الاستفادة من المعلومات)[١]

وسميت بأنها شبكة عملاقة متشابكة لأنه لا يوجد لها (كمبيوتر مركزي في واقع الأمر ولا أي مركز على الإطلاق)[٢]. لذلك يعرفها البعض بأنها(مجموعة ضخمة من شبكات الاتصال المرتبطة ببعضها البعض)[٣]

وتتصف معلومات الإنترنت بأنها (تتغير يومياً أو عدة مرات في اليوم أو حتى في خلال الساعة الواحدة)[٤] وقد كان (البريد الإلكتروني، وبرامج نقل الملفات وقوائم الإنترنت البريدية هي الأدوات التي يستخدمها الجميع في تبادل الأفكار والمعلومات ولم يتمكن مستخدمو الإنترنت من تبادل المعلومات والبيانات النصية والصور والرسوم على نحو متفاعل إلا بعد أن نجح العلماء والباحثين في معهد سيرن لعلوم الفيزياء في ابتكار الشبكة العنكبوتية العالمية www وبرامج التصفح التي تستخدم في استعراض المعلومات وتبادلها)[٥]

وقد ظهر لشبكة المعلومات مشكلات كثيرة ليس في الاستخدام أو في

(١) برهان، ثقافة العولمة ص ٢٢٧.

(٢) بهاء شاهين، الإنترنت والعولمة ص ٨٨.

(٣) أيمن نور الدين، العولمة ومستقبل البشرية ص ٩٠.

(٤) محمد حنفي، الإنترنت ص ٣.

(٥) بهاء شاهين، الإنترنت والعولمة ص ٢٨٥.

وسائل الاتصال بل في محتوى هذه المعلومات، وتعرض هذه المشكلات بمعدلات متزايدة في المحاكم الأمريكية.[(١)]

ويرى – الباحث – أن المشكلات المتعلقة بشبكة المعلومات في البلاد الإسلامية ستكون أكبر بكثير من المشكلات التي ظهرت من خلال استخدام الإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية. خاصة أن عدد الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت في العالم يتزايد أسبوعياً بحوالي نصف مليون مستخدم[(٢)].

❋ ❋ ❋

(١) بهاء شاهين، الإنترنت والعولمة ص ٦٠.

(٢) مارتين، فخ العولمة، ص ٥٢.

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة

يحتوي هذا الفصل على وصف للإجراءات المستخدمة في هذه الدراسة، من ناحية إعداد أداة الدراسة، ووصف للعينة، وكذلك المعالجة الإحصائية التي استخدمت للإجابة على أسئلة الدراسة

أداة الدراسة:

ليس من أهداف هذه الدراسة بناء مقياس لأثر وسائل العولمة الثقافية في تربية الطفل، لذا رأى – الباحث – من الأهمية بمكان الاسترشاد بآراء العاملين في ميدان التربية والتعليم حول أثر وسائل العولمة الثقافية في تربية الطفل. وقد تم إعداد استمارة أولية ثم تم إعداد الاستبانة.

الاستمارة الأولية:

تم إعداد استمارة تحتوي على ثلاثة أسئلة قدمت إلى (٢١) فرداً وكانت الإجابات على النحو التالي:

س١) هل تعتقد أن لوسائل العولمة الثقافية – البث الفضائي والإنترنت – أثر ما على الجانب الديني أو الجانب المعرفي للطفل ؟

ويوضح الجدول التالي الإجابة على السؤال الأول:–

جدول رقم (١)

خلاصة إجابة السؤال الأول

العدد	نعم	لا	لا أدري	النسبة
٢١	٢١	ـــــ	ـــــ	١٠٠ %

من الجدول السابق يتضح أن هناك اتفاقاً تاماً بين الأفراد الذين تم سؤالهم على أن لوسائل العولمة الثقافية أثر ما سواء كان ذلك الأثر على الجانب الديني أو الجانب المعرفي.

السؤال الثاني: وهو سؤال غير مقيد الإجابة:

س٢) ما أثر وسائل العولمة الثقافية (البث الفضائي والإنترنت) على الجانب الديني عند الطفل ؟

والجدول التالي يوضح الجمل التي كتبت

جدول رقم (٢)

خلاصة إجابة السؤال الثاني

م	الجملة	م	الجملة
١	ضعف تمسك الطفل بالدين	١٦	اكتساب معلومات منافية تشجع الطفل على العنف بين أفراد الأسرة
٢	التعرف على ثقافات متعددة تنافي الثقافة الإسلامية	١٧	تعلم سلوكيات مخالفة للفطرة
٣	التعرف على مفاهيم مخالفة لتعاليم الدين الإسلامي	١٨	شعور الطفل بوجود تناقض بين ما يكتسبه وبين واقعه
٤	التعرف على قضايا تخالف العقيدة والأخلاق	١٩	تعلم الطفل في سن مبكرة مفردات مكتسبة مثل إنحراف، إدمان ... إلخ
٥	التعرف على عادات وتقاليد مخالفة	٢٠	كثرة المعلومات المتناقضة تقلل الإنتماء للوطن
٦	الحيرة بين العادات والتقاليد المكتسبة المحلية والأخرى الخارجية	٢١	ظهور عادات سلبية مكتسبة بين الأطفال
٧	عدم إدراك الطفل في اختيار المناسب له لصغر سنه	٢٢	تقليد العادات والقيم المخالفة للدين
٨	التعرف على معلومات مناقضة لدينه	٢٣	التعرف على أنواع الصور والمناظر المنافية لتعاليم الدين

م	الجملة	م	الجملة
٩	عدم قدرة الطفل على اختيار النافع والمفيد له	٢٤	زعزعة الإنتماء للثقافة المحلية أو الوطنية
١٠	عدم القدرة على معرفة الأفكار والمعلومات المخالفة	٢٥	ضياع هوية الطفل المسلم
١١	عدم وجود توعية دينيه في بعض المعلومات	٢٦	اكتساب عادات وتقاليد متعارضة ومتناقضة
١٢	التعرف على قيم وأخلاق بعيدة عن قيمه الإسلامية	٢٧	عزل الطفل اجتماعياً نتيجة الاعتماد المتزايد للتقنية
١٣	اكتساب معلومات ومفردات ومفاهيم أكبر من عمره	٢٨	تزايد الحاجة الملحة للمربي والمرشد المخلص للطفل
١٤	اكتساب سلوكيات مخالفة تؤدي بالطفل إلى التوتر والقلق	٢٩	تذبذب شخصية الطفل لتعرضه لمتغيرات مختلفة ومتناقضة
١٥	اكتساب سلوكيات مخالفة لتعاليم الدين تشجع على ظهور العدوانية بين الأطفال	٣٠	سيطرة الثقافة الغربية على عالم الطفل

من الجدول السابق يتضح أن عدد الجمل التي وردت في الاستمارة (٣٠) جملة، وقد دونت هذه الجمل دون تعديل أو تغيير، رغبة في الاطلاع على ما كتبه الأفراد الذين تم توزيع الاستمارة عليهم.

وقد تم إعادة صياغة هذه الجمل ودمج الجمل المتشابهة والمتقاربة في العبارات الخاصة بالاستبانة قبل إرسالها للمحكمين، وبذلك تحققت الفائدة المرجوة من إعداد الاستمارة أولاً قبل إعداد الاستبانة

السؤال الثالث وهو سؤال غير مقيد الإجابة:

س٣) ما أثر وسائل العولمة الثقافية (البث الفضائي والإنترنت) على الجانب المعرفي عند الطفل ؟

والجدول التالي يوضح الجمل التي كتبت:

جدول رقم (٣)

خلاصة إجابة السؤال الثالث

م	الجملة
١	الحصول على المعلومات بسرعة وسهولة
٢	التأثر الثقافي بالغرب
٣	اتساع آفاق الطفل المعرفية
٤	الإطلاع على ثقافة الشعوب الأخرى
٥	الإطلاع على تقاليد وعادات البلدان الأخرى
٦	سعة المعرفة عند الطفل
٧	معرفة وتقبل الرأي الآخر
٨ ٩	رفع مستوى الحوار بين الأطفال التعرف على لغات أخرى غير لغته الأم
١٠	تنمية خيال الطفل وابتكاره
١١	زيادة التعلم عند الطفل
١٢	اعتماد الطفل على ذاته في البحث عن المعلومات
١٣	زيادة مهارات الاتصال بين الأطفال
١٤	اكتساب الثقة في النفس
١٥	زيادة المفهوم الاجتماعي للطفل نتيجة لاتصاله بالعالم الخارجي

ومن الجدول السابق يتضح أن عدد الجمل التي وردت في الاستمارة (١٥) جملة. وهذه الجمل تعبر عن وجهة نظر أصحابها.

ويلاحظ أن عدد الجمل التي وردت في الجانب المعرفي أقل من الجمل التي وردت في الجانب الديني. وذلك لما يمثله الجانب الديني من أهمية ومكانة عند كل مسلم.

وقد تم الاستفادة من الجمل الواردة في الجانب المعرفي في إعداد الاستبانة، حيث أخذ في الاعتبار تلك الجمل قبل إرسال الاستبانة للمحكمين.

الاستبانة:

على ضوء المعلومات التي توفرت لدى- الباحث- من خلال الاستمارة التي تم الإشارة إليها، وعلى ضوء مراجعة الدراسات السابقة التي تم استعراضها.

فقد قام – الباحث – بإعداد الاستبانة الخاصة بهذه الدراسة تشتمل على الآتي:

١- خطاب موجه لأفراد عينة الدراسة يوضح عنوان الدراسة والهدف منها وماذا يقصد بوسائل العولمة الثقافية ومن هو الطفل المقصود بهذه الدراسة.

٢- بيانات أساسية عن أفراد العينة والمتمثلة في العمر، والمستوى التعليمي، وعدد الأبناء، وعمر الأبناء، وسؤال حول استخدام الأبناء شبكة المعلومات (الإنترنت) ومشاهدة القنوات الفضائية.

٣- فقرات الاستبانة وتشمل الجمل الخاصة بالجانب الديني وكذلك الجمل الخاصة بالجانب المعرفي وقد ترك في نهاية كل جانب فراغاً لإضافة أي جمل يرغب المستجيب إضافتها.

وقد طلب- الباحث- من المستجيب أن يعبر عن رأيه في كل جملة من جمل

الاستبانة عن طريق اختيار إجابة واحدة فقط من بين خمس اختبارات وهي:

أوافق تماماً، أوافق، غير متأكد، لا أوافق، لا أوافق مطلقاً.

وعرض – الباحث – الاستبانة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في المجال التربوي وفق البيان المرفق في ملحق رقم (١) وبناء على الآراء والمقترحات المقدمة من المحكمين أجريت التعديلات التي أظهرت الاستبانة في صورتها النهائية والموضحة في ملحق رقم (٢)

وقد تم توزيع الاستبانة على عينة عمريه من المشرفات التربويات الجامعيات والعاملات في الإشراف التربوي بتعليم البنات بالمدينة المنورة والمتواجدات في مكاتبهن في يوم تطبيق الاستبانة.

حيث تم حصر المشرفات المتواجدات في أقسام المرحلة الابتدائية وكان عددهن (٦٠) مشرفة. وبعد تفريغ بيانات كل استبانة بلغ عدد الاستبانات المكتملة (٤٥) استبانة.

❋ ❋ ❋

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

هدفت هذه الدراسة إلى استعراض مفهوم العولمة والتعرف على وسائل العولمة الثقافية ثم إيضاح أثر وسائل العولمة الثقافية، وتتلخص النتائج في الآتي:

أولاً: تعريف العولمة:

في البداية تم استعراض مفهوم العولمة في اللغة ومفهوم العولمة في الاصطلاح حيث تمّ تصنيف مفهوم العولمة في ثلاثة اتجاهات رئيسة هي:

أ- الاتجاه التاريخي لمفهوم العولمة: وتدور معظم تعريفات هذا الاتجاه حول السيادة والسيطرة والتحكم وأن العولمة مرحلة من مراحل الصراع والسيطرة.

ب- الاتجاه الاقتصادي لمفهوم العولمة: وتدور معظم تعريفاته حول التحكم والسيطرة بالموارد المالية.

ج- الاتجاه الثقافي لمفهوم العولمة: وتدور معظم تعريفاته حول تحكم الثقافة الغربية على الثقافات الأخرى وقد عرف – الباحث – العولمة بأنها نظام له أهداف وخطط بدأ بالجوانب الاقتصادية ووصل إلى الجانب الثقافي واستعمل أدوات وأساليب اقتصادية وثقافية وعسكرية والعولمة لها إيجابيات وسلبيات ولها مؤيدون ومعارضون.

ويعرف- الباحث – العولمة الثقافية بأنها فرض اتجاهات وأساليب ثقافية أجنبية باستخدام أساليب التقنية الحديثة، لاحتواء الثقافة المحلية.

ثانياً: وسائل العولمة الثقافية والتي تتركز في وسيلتين رئيسيتين هما:

أ- البث الفضائي المسموع والمرئي:

يقصد بالبث الفضائي المسموع الذي يبث عبر موجات خاصة وكذلك

يبث عن طريق الأقمار الصناعية ويتم استقباله عن طريق أجهزة المذياع أو عن طريق أجهزة التلفزيون باستخدام أجهزة استقبال خاصة به.

أما البث الفضائي المرئي فهو الذي يتم بثه عبر أقمار صناعية تدور في الفضاء الخارجي ويتم استقباله عن طريق أجهزة التلفزيون باستخدام أجهزة استقبال خاصة به.

ب- أثر وسائل العولمة الثقافية على الجانب الديني:

ويوضح الجدول رقم (٤) آراء أفراد العينة حول أثر وسائل العولمة الثقافية على الجانب الديني عند الطفل

جدول رقم (٤)

م	الجملة	نسبة الموافقة				
		أوافق تماماً	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق مطلقاً
١	يكتسب الطفل مفاهيم دينية أكبر من سنه	%٤٥,٥	%٥٤,٥	%٢,٣	ــــ	ــــ
٢	يكتسب الطفل سلوكيات مخالفة لتعاليم الدين	%٢٢,٢	%٥٥,٦	%٦,٧	%٦,٧	%٨,٩
٣	يكتسب الطفل سلوكيات مخالفة للعقيدة الصحيحة	%٢٦,٧	%٤٠	%٦,٧	%١٧,٨	%٨,٩
٤	يطلع الطفل على قضايا ومشكلات مخالفة للدين	%٢٤,٤	%٤٨,٩	%٨,٩	%١٣,٣	%٤,٤
٥	يقوم الطفل بتقليد العادات والقيم الأجنبية	%٢٢,٧	%٤٣,٢	%١١,٤	%١٥,٩	%٦,٨
٦	يشاهد الطفل بدون شعور بالحرج مناظر منافية للدين	%٣١,١	%٣٦,٦	%٨,٩	%١٣,٣	%١١,١
٧	يستشعر الطفل عدم أهمية الفروق بين الأديان	%٢٢,٢	%٣٣,٣	%٢,٢	%٢٨,٩	%١٣,٣

م	الجملة	نسبة الموافقة				
		أوافق تماماً	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق مطلقاً
٨	يهتم الطفل بتعاليم الديانات الأخرى	%٦,٧	%٢٤,٤	%٢٠	%٢٨,٩	%٢٠
٩	يتفاعل الطفل مع مناسبات غير المسلمين	%٢٦,٧	%٢٦,٧	%٨,٩	%٢٠	%١٧,٨
١٠	يرغب الطفل زيارة أماكن غير المسلمين	%٨,٩	%١٧,٨	%٢٠	%٣٣,٣	%٢٠,٠
١١	عدم اهتمام الطفل بشعائر دينه مثل: التأخر في أداء الصلاة	%١١,٦	%٢٠,٩	%١٦,٣	%٣٤,٩	%١٦,٣

جدول رقم (٥)

المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لآراء العينة حول الجانب الديني

(مرتبة تنازلياً):

رقم الجملة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب
١	٤,٤٣	٠,٥٥	١
٢	٣,٧٦	١,١٥	٢
٤	٣,٧٦	١,١١	٣
٦	٣,٦٢	١,٣٥	٤
٥	٣,٥٩	١,٢١	٥
٣	٣,٥٨	١,٣١	٦
٩	٣,٢٤	١,٤٩	٧
٧	٣,٢٢	١,٤٣	٨
١١	٢,٧٧	١,٢٩	٩

رقم الجملة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب
٨	٢,٦٩	١,٢٤	١٠
١٠	٢,٦٢	١,٢٥	١١

من الجدول رقم (٤) و (٥) يلاحظ الآتي:

جدول رقم (٤) يوضح نسبة الموافقة لآراء أفراد العينة حول أثر وسائل العولمة الثقافية على الجانب الديني عند الطفل.

أما جدول رقم (٥) يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لآراء أفراد العينة على كل جملة من جمل الأسئلة، وتم ترتيب الجمل تنازلياً.

ويتضح كذلك أن جملة: يكتسب الطفل مفاهيم دينية أكبر من سنه، جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٠,٥٥) وبنسبة (٤٥,٥%) أوافق تماماً و أوافق (٥٤,٥%).

وفي المرتبة الثانية جاءت جملة: يكتسب الطفل سلوكيات مخالفة لتعاليم الدين، بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (٣,٧٦) وإنحراف معياري قدره (١,١٥) وبنسبة (٢٢,٢%) أوافق تماماً و (٥٥,٦%) أوافق.

أما المرتبة الثالثة فقد جاءت في جملة: يطلع الطفل على قضايا ومشكلات مخالفة للدين، بمتوسط حسابي قدره (٣,٧٦) وإنحراف معياري مقداره (١,١١) ونسبة أوافق تماماً (٢٤,٤%) و أوافق (٤٨,٩%)

ويتضح من الجدول السابق قلق أفراد العينة على تربية الطفل من وسائل العولمة الثقافية، حيث تمثل جميع الجمل الخاصة بالجانب الديني على آثار سلبية ولم ترد أي جملة تمثل الأثر الإيجابي.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عاليه اسكندر الخياط (١٤١٠هـ) والتي أكدت أن من الآثار السلبية للتلفزيون تأثر الطفل بالعادات والقيم الغربية، وأيضاً تتفق النتيجة مع دراسة الأغبرى (٢٠٠٠م) والتي أكدت أن شبكات

الاتصال والقنوات الفضائية تشوه العقل والشخصية العربية.

وأيضاً تتفق هذه النتيجة مع دراسة الدعيلج (١٤١٥هـ) والتي أكدت أن أهم سلبيات البث المباشر هو الأثر العقدي للمسلم وتشكيكه في عقيدته.

وأيضاً تتفق النتيجة مع دراسة محمد جميل خياط (١٩٩٦م) والتي أكدت أن من مجالات التحدي الإعلامي هو الجانب العقدي.

وأيضاً تتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد محمود العبد الغفور والتي أكدت أن الطفل يتلقى ما يعرض التلفزيون من قيم واتجاهات وأيضاً تتفق مع دراسة الدباسي (١٤٢٤هـ) والتي أكدت أن من سلبيات البث الفضائي تأثر الأطفال بالأفكار الهدامة وإهدار قيم وأخلاق الأمة العربية.

غير أن نتائج هذه الدراسة اختلفت عن الدراسات السابقة في الآتي:

١- التأكيد على أن جميع آثار وسائل العولمة الثقافية بالجانب الديني هي آثار سلبية فقط.

٢- دراسة أثر وسائل العولمة الثقافية لدى طفل المرحلة الابتدائية فقط.

ثالثاً: أثر وسائل العولمة الثقافية على الجانب المعرفي:

ويوضح الجدول رقم (٦) آراء أفراد العينة حول أثر وسائل العولمة الثقافية على الجانب المعرفي عند الطفل

جدول رقم (٦)

م	الجملة	نسبة الموافقة				
		أوافق تماماً	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق مطلقاً
١	اتساع آفاق الطفل المعرفية	٣٦,٦%	٤٦,٧%	١١,١%	٤,٤%	٢,٢%
٢	يحصل الطفل على المعلومات بسرعة وسهولة	٣٥,٦%	٤٦,٧%	٨,٩%	٨,٩%	ــــ
٣	يطلع الطفل على ثقافة	٣٥,٦%	٥٣,٣%	٨,٩%	٢,٢%	ــــ

م	الجملة	نسبة الموافقة				
		أوافق تماماً	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق مطلقاً
	المجتمعات الأخرى					
٤	تنمية الخيال والابتكار لدى الطفل	%٢٠,٥	%٥٦,٨	%١٣,٦	%٩,١	ـــــ
٥	لا يفرق الطفل بين المعلومات المتناقضة	%١٢,٥	%٣٠	%٢٧,٥	%٢٧,٥	%٢,٥
٦	زيادة سرعة التعلّم عند الطفل	%٢٢,٢	%٥٥,٦	%١٣,٣	%٨,٩	ـــــ
٧	اعتماد الطفل على ذاته في البحث عن المعلومات	%١١,١	%٤٨,٩	%١٧,٨	%٢٢,٢	ـــــ
٨	يكتسب الطفل مفردات وجمل غير مناسبة لثقافته	%٢٤,٤	%٤٨,٩	%٨,٩	%١٥,٦	%٢,٢
٩	يتأثر التحصيل الدراسي لدى الطفل إيجابياً	%٣٣,٣	%٤٨,٩	%٦,٧	%١١,١	ـــــ
١٠	زيادة مهارات الاتصال بين الأطفال	%٨,٩	%٤٦,٧	%٣١,١	%١٣,٣	ـــــ
١١	لا يجد الطفل وقتاً للقيام بواجباته المدرسية	%٢٤,٤	%٤٤,٤	%٤,٤	%٢٠	٦,٧
١٢	يكتسب الطفل مفردات أجنبية	%٢٠	%٦٤,٤	%٦,٧	%٨,٩	ـــــ

جدول رقم (٧)

المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لآراء العينة حول الجانب المعرفي (مرتبة تنازلياً):

رقم الجملة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب
٣	٤,٢٢	٠,٧٠	١
٢	٤,٠٩	٠,٩٠	٢

رقم الجملة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الترتيب
١	٤,٠٩	٠,٩٢	٣
٤	٤,٠٤	٠,٩٣	٤
١٢	٣,٩٦	٠,٨٠	٥
٦	٣,٩١	٠,٨٥	٦
٤	٣,٨٩	٠,٨٤	٧
٨	٣,٧٨	١,٠٦	٨
١١	٣,٦٠	١,٢٥	٩
١٠	٣,٥١	٠,٨٤	١٠
٧	٣,٤٩	٠,٩٧	١١
٥	٣,٢٣	١,٠٧	١٢

من الجدول رقم (٦) و (٧) يتضح الآتي:

جدول رقم (٦) يوضح نسبة الموافقة لآراء أفراد العينة حول أثر وسائل العولمة الثقافية على الجانب المعرفي عند الطفل.

أما جدول رقم (٧) يوضح المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لآراء أفراد العينة على كل جملة من جمل الاستبانة، مرتبة ترتيباً تنازلياً.

ويتضح أيضاً أن جملة: يطلع الطفل على ثقافة المجتمعات الأخرى، جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (٤,٢٢) وإنحراف معياري قدره (٠,٧٠%) وبنسبة أوافق تماماً (٣٥,٦%) و أوافق (٥٣,٣%).

وفي المرتبة الثانية جاءت جملة: يحصل الطفل على المعلومات بسرعة وسهولة، في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (٤,٠٩) وإنحراف معياري قدره (٠,٩٠) وبنسبة أوافق تماماً (٣٥,٦%) و أوافق بنسبة (٤٦,٧%).

أما في المرتبة الثالثة فقد جاءت جملة: اتساع آفاق الطفل المعرفية، بمتوسط

حسابي قدره (٤,٠٩) وإنحراف معياري مقداره (٠,٩٢) ونسبة أوافق تماماً (٣٦,٦%) و نسبة أوافق فقط على (٤٦,٧%)

ويلاحظ أن الجمل التي أحتلت المراتب الثلاث الأولى هي آثار إيجابية ولم ترد أي جملة تمثل الأثر السلبي.

وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي توصلت لها دراسة عالية محمد إسكندر الخياط (١٤١٠هـ) والتي ذكرت أن من الآثار الإيجابية للتلفزيون تزويد الطفل بالمعلومات، وأن التلفزيون يقدم للطفل معلومات ومعارف وأفكار.

غير أن نتيجة دراسة عاليه إسكندر، تختلف عن هذه الدراسة من ناحية أن الآثار الإيجابية الواردة في دراستها هي خاصة بالتلفزيون السعودي، بينما الآثار الإيجابية الواردة في هذه الدراسة تتعلق بوسائل العولمة الثقافية والتي هي أوسع دائرة من أثر التلفزيون المحلي.

وأيضاً تتفق هذه النتيجة مع دراسة إبراهيم الدعيلج (١٤١٥هـ) والتي أشارت أن البث المباشر يزود المتلقي على المعلومات والمعارف وأيضاً تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة صالح الدباسي والتي أشارت أن من مزايا البث الفضائي هو معرفة عادات وأعراف الشعوب الأخرى والتعليم ونشر وتبادل الثقافات ولكن يلاحظ أن نتائج هذه الدراسة تتعلق بالطفل فقط.

- التوصيات

١)أن تقوم مراكز الأبحاث والجامعات ببناء مقاييس مقننة لأثر العولمة تربوياً واجتماعياً واقتصادياً.

٢)ضرورة مراعاة القنوات الخاصة والحكومية للأهداف التربوية العامة للتربية الإسلامية.

٣)تشجيع إنشاء شبكات معلوماتية لا تتعارض مع أسس الدين أو قيم

المجتمع.

٤) تأهيل وتدريب معلم المرحلة الابتدائية لبيان الآثار الإيجابية والسلبية للعولمة الثقافية.

٥) التخطيط بين مؤسسات المجتمع محلياً وإقليمياً للعناية بتربية الطفل.

٦) إنشاء جمعيات علمية باسم تربية الطفل يكون من أهدافها إعداد دراسات ميدانية للمشكلات التي تواجه تربية الطفل، ووضع الحلول المناسبة لهذه المشكلات.

٧) وضع خطط استراتيجية على مستوى الدول الإسلامية لحماية الأطفال دينياً ومعرفياً.

٨) قيام مؤسسات إعلامية إسلامية لإنتاج برامج ثقافية تتناسب مع أهداف التربية الإسلامية.

دراسات مقترحة:

يلاحظ أن أغلب الدراسات تدور حول أثر الإذاعة أو التلفزيون أو البث الفضائي ورغم أهمية هذه الدراسات إلا أن الميدان بحاجة ماسة إلى دراسات تدور حول شبكة المعلومات (الإنترنت).

هذا والحمد لله رب العالمين.

❁ ❁ ❁

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان بالمحكمين

الاسم	ملاحظات
أ.د طارق حجار	
أ.د خالد الحازمي	
د. سعيد المغامسي	
د. علي الزهراني	
د. عبد الله عبد الحميد	
د. حسن عمر البيتي	
د. سعيد إسماعيل صيني	

بسم الله الرحمن الرحيم

المكرمة حفظها الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان:

أثر وسائل العولمة الثقافية على تربية الطفل. تهدف هذه الدراسة إلى: التعرف على أثر وسائل العولمة الثقافية على الجانب الديني والمعرفي عند الطفل. (ويقصد بوسائل العولمة الثقافية: البث الفضائي المسموع والمرئي، وشبكة المعلومات (الإنترنت)، أما الطفل فيقصد به طفل المرحلة الابتدائية (الذي يتراوح عمره بين ٦ و ١٢).

وتحتوي الاستبانة على القسم الأول للبيانات الأولية والثاني خاص بالفقرات.

آمل التكرم بتحديد رأيكم في كل فقرة أو إضافة فقرات جديدة علماً أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة.

حفظكم الله ووفقكم لكل خير

الباحث

بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً: البيانات الأولية:

الاسم: (غير مطلوب) .

فضلاً ضعي (✓) داخل المربع المناسب:

– العمر

أقل من ٤٠ سنة ○

٤٠ – ٥٠ سنة ○

٥٠ – ٦٠ سنة ○

– المستوى التعليمي

شهادة دون الجامعية ○

شهادة جامعية ○

شهادة الماجستير ○

شهادة الدكتوراه ○

– عدد الأبناء

ذكور ○

إناث ○

– عمر الأبناء

أقل من ٦ سنوات العدد ○

ما بين ٦ سنوات إلى أقل من ١٢ العدد ○

أكبر من ١٢ سنة العدد ○

– هل يستخدم الابن شبكة المعلومات (الإنترنت)

نعم   لا

- هل يشاهد الابن القنوات الفضائية

نعم ⬭ لا ⬭

ثانياً: فقرات الاستبانة:

آمل التكرم بوضع إشارة (✓) في المكان الذي يعبر عن رأيك:

الجانب الأول: الجانب الديني:

م	الجـــملة	أوافق تماماً	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق مطلقاً
١	يكتسب الطفل معلومات و مفاهيم أكـــبر من سنه					
٢	يكتسب الطفل سلوكيات مخالفة لتعاليم الدين					
٣	يكتسب الطفل سلوكيات مخالفة للعقيـــدة الصحيحة					
٤	يطلع الطفل على قضايا ومشكلات مخالفة للدين					
٥	يقوم الطفل بتقليد العادات والقيم الأجنبية					
٦	يشاهد الطفل مناظر منافية للدين					
٧	يستشعر الطفل عدم أهمية الفـــروق بـــين الأديان					
٨	يهتم الطفل بتعاليم الديانات الأخرى					
٩	يتفاعل الطفل مع مناسبات غير المسلمين					
١٠	يرغب الطفل زيارة أماكن غير المسلمين					
١١	عدم اهتمام الطفل بشعائر دينه					

-فقرات أخرى مضافة:

١-

٢-

الجانب الثاني: الجانب المعرفي:

م	الجملة	أوافق تماماً	أوافق	غير متأكد	لا أوافق	لا أوافق مطلقاً
١	اتساع آفاق الطفل المعرفية					
٢	يحصل الطفل على المعلومات بسرعة وسهولة					
٣	يطلع الطفل على ثقافة المجتمعات الأخرى					
٤	تنمية الخيال والابتكار لدى الطفل					
٥	لا يفرق الطفل بين المعلومات المتناقضة					
٦	زيادة التعلّم عند الطفل					
٧	اعتماد الطفل على ذاته في البحث عن المعلومات					
٨	يكتسب الطفل مفردات وجمل غير مناسبة لثقافته					
٩	يتأثر التحصيل الدراسي لدى الطفل					
١٠	زيادة مهارات الاتصال بين الأطفال					
١١	لا يجد الطفل وقتاً للقيام بواجباته المدرسية					
١٢	يكتسب الطفل مفردات أجنبية					

– فقرات أخرى مضافة:

١-

٢-

٣-

وختاماً أتقدم لكم بجزيل الشكر

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. كتب الحديث النبوي:

٢. النيسابوري، أبو الحسن مسلم بن الحجاج. صحيح مسلم، الرياض: مكتبة الرشد (١٤٢٢هـ)

الكتب:

٣. إبراهيم، حيدر وآخرون (١٩٩٩م) العولمة والتحولات المجتمعية في الوطن العربي، (ط١)، القاهرة: مكتبة مدبولي.

٤. أحمد، آدم مهدي (٢٠٠١م). العولمة وعلاقتها بالهيمنة التكنولوجية، (ط١)، القاهرة: الشركة العالمية للطباعة والنشر.

٥. بوكسبرغر، جيرالد دهارالد (١٩٩٩م). الكذبات العشر للعولمة، ترجمة عدنان سليمان، (ط١)، دمشق: دار الرضا للنشر.

٦. بيرتلس، جاري (١٤٢٠هـ). جنون العولمة، ترجمة كمال السيد، (ط١)، القاهرة: مركز الأهرام.

٧. التوم، عبد الله عثمان و عبد الرؤوف آدم، (١٩٩٩م)، العولمة دراسة تحليلية، (ط١)، لندن: دار الوراق.

٨. الجميل، سيار (٢٠٠٠م). العولمة والمستقبل (ط١)، بيروت: الأهلية للنشر.

٩. الجوهري، محمد (١٤٢٢هـ). العولمة والثقافة الإسلامية (ط١)، القاهرة: دار البركة.

١٠. الحاجي، محمد عمر (١٤٢٠هـ)، العولمة أم عالمية الشريعة الإسلامية، (ط١)، دمشق: دار المكتبي.

١١. حارب، سعيد (٢٠٠٠م). الثقافة والعولمة، (ط١)، العين: دار الكتاب الجامعي.

١٢. حنفي، حسن وصادق جلال (١٤٢٠هـ). ما العولمة ؟، (ط١)، دمشق: دار الفكر.

١٣. حوات، محمد علي (٢٠٠٢م). العرب والعولمة، (ط١)، القاهرة: مكتبة مدبولي.

١٤. الخياط، عاليه محمد اسكندر (١٤١٠هـ). التلفزيون وتربية الطفل، ط١، المنصوره: مطابع الوفاء.

١٥. خيري، سعاد (٢٠٠٠م) العولمة، (ط١)، بيروت: دار الكنوز.

١٦. الدجاني، أحمد صدقي (٢٠٠٢م)، العولمة وأثرها في المجتمع والدولة (ط١)، أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات.

١٧. الدعيليج، إبراهيم بن عبد العزيز (١٤١٥هـ). البث المباشر الآثار والمواجهة، (ط١)، مكة المكرمة: دار القبلة.

١٨. زقزوق، محمود أحمد (١٤٢١هـ). الإسلام في عصر العولمة، (ط١)، القاهرة: مكتبة الشروق.

١٩. الزنيدي، عبد الرحمن بن زيد (١٤٢١هـ). العولمة الغربية والصحوة الإسلامية، (ط١)، الرياض:

دار اشبيليا.

٢٠. السعدي، الشيخ عبد الرحمن بن ناصر (رحمه الله تعالى)(١٤٢٢هـ). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، (ط٢) الرياض، دار السلام للنشر والتوزيع.

٢١. السفياني، عابدين محمد (١٤٢١هـ). العولمة وخصائص دار الإسلام ودار الكفر، (ط١)، الرياض: دار الفضيلة.

٢٢. السيد، رضوان وآخرون (١٤٢٠هـ). نحن والعولمة، سلسلة كتاب المعرفة، (ط١)، الرياض: وزارة المعارف.

٢٣. السيد، عاطف (٢٠٠١م). العولمة في ميزان الفكر، (ط١)، الإسكندرية: مطبعة الانتصار.

٢٤. عبد الحميد، عبد المطلب (١٩٨٨م). النظام الإقتصادي العالمي، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٢٥. عبد الرحمن، أحمد وآخرون (١٩٩٩م). الإسلام والعولمة، (ط٢)، القاهرة: الدار القومية العربية.

٢٦. عبد الغني، مصطفى (١٩٩٨م). الجات والتبعية الثقافية، (ط١) القاهرة: مركز الحضارة العربية.

٢٧. الغفوري، عبد الواحد (٢٠٠٠م). العولمة والجات، (ط١)، القاهرة: مكتبة مدبولي.

٢٨. العلي، أحمد عبد الله (١٤٢٢هـ). العولمة والتربية، (ط١)، القاهرة: دار الكتاب.

٢٩. عمار، حامد (٢٠٠٠م) مواجهة العولمة في التعليم والثقافة، (ط١)، القاهرة: مكتبة الدار العربية.

٣٠. عمر، أيمن نور الدين (١٤٢١هـ). العولمة ومستقبل البشرية، (ط١)، بيروت: دار لبنان للطباعة.

٣١. غازي، خالد (١٩٩٨م)، الطوفان. العولمة، (ط١)، المنيا: دار الهدى.

٣٢. غضبان، سليم محمد (٢٠٠٠م). العولمة، (ط١)، بيروت: دار الكنوز.

٣٣. القصيبي، غازي (١٤٢٣هـ). العولمة والهوية الوطنية، (ط٢)، الرياض: مكتبة العبيكان.

٣٤. قطامش، حسن (١٤٢٠هـ). عولمة أم أمركة، (ط٢)، القاهرة: مكتبة الطيب.

٣٥. اللاوندي، سعيد (٢٠٠٢م). بدائل العولمة (ط١)، القاهرة: دار نهضة مصر.

٣٦. لودج، جورج (١٩٩٩م). إدارة العولمة، عرض محمد حامد، (ط١)، القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

٣٧. النشار، مصطفى (١٩٩٩م). ضد العولمة، (ط١)، القاهرة: دار قباء.

٣٨. هانس – بيتر مارتين وهارالد شومان. فخ العولمة، ترجمة عدنان عباس علي، (ط١)، سلسلة عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطني للثقافة.

٣٩. هنتنجتون، صامويل (١٩٩٩م). جدار الحضارات، ترجمة طلعت الشايب، (ط٢)، القاهرة: دار اللواء.

٤٠. هيجوت، ريتشارد (١٩٩٨م). العولمة والأقلمة، (ط٢)، أبو ظبي: مركز الإمارات.

٤١. هيرسن، بول (٢٠٠١م). ما العولمة، ترجمة فالح عبد الجبار، سلسلة عالم المعرفة، (ط١)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة.

٤٢. ياسين، السيد (٢٠٠١م). العالمية والعولمة، (ط٢)، القاهرة: نهضة مصر.

٤٣. ياسين، السيد وآخرون (١٩٩٨م). العرب والعولمة، (ط٢)، بحوث الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

٤٤. اليحياوي، يحي (١٩٩٩م). العولمة: أية عولمة ؟، (ط١)، بيروت: إفريقيا الشرق.

٤٥. يونس، بدري (١٩٩٩م). مزالق العولمة الحديثة، (ط١)، بيروت: دار الفارابي.

الدوريات:

٤٦. المجلة التربوية، (مجلة فصلية) الكويت: كلية التربية، جامعة الكويت.

٤٧. المعرفة، (مجلة شهرية) من إصدار وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، الرياض: وزارة التربية والتعليم.

٤٨. المدينة المنورة (جريدة يومية)، جدة: مؤسسة المدينة المنورة للصحافة والنشر.

٤٩. العالم الإسلامي (جريدة اسبوعية)، مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي.

٥٠. العربي (مجلة شهرية) الكويت: وزارة الإعلام.

٥١. www.erice

٥٢. www.cipe-egypt.org

فهرس الموضوعات

الفصل الأول: (مدخل الدراسة) ٤٤٣
حدود الدراسة: ٤٤٨
مصطلحات الدراسة: ٤٤٨
منهج الدراسة: ٤٤٨
الفصل الثاني: الدراسات السابقة ٤٥٠
أولاً: دراسات تناولت العولمة والثقافة: – ٤٥٠
ثانياً: دراسات تناولت أساليب وأدوات العولمة: – ٤٥١
الفصل الثالث: الثقافة و العولمة ٤٥٧
الفصل الرابع:إجراءات الدراسة ٤٧٩
الفصل الخامس: النتائج والتوصيات ٤٨٥
التوصيات ٤٩٢
فهرس المصادر والمراجع ٤٩٩
فهرس الموضوعات ٥٠٢

❋ ❋ ❋